حجا الا باذنه ولا لمكة هذا وقد فتحت عليه الارض واهدى في حجه
مائة بدنة ولما فتحت عليه مكة ودخلها بجيوش المسلمين طأطأ على
رحله رأسه حتى كاد يمس قادمته تواضعا لله تعالى ومن تواضعه
صلى الله عليه وسلم قوله لا تفضلوني على يونس بن متى ولا
تفضلوا بين الانبياء ولا تخيروني على موسى ونحن احق بالشك
من ابراهيم ولو لبثت ما لبث يوسف في السجن لاجبت الداعي وقال للذي
قال له يا خير البرية ذاك ابراهيم وسيأتي الكلام على هذه الاحاديث
بعد هذا ان شاء الله تعالى وعن عائشة رضي الله عنها والحسن
وابي سعيد وغيرهم في صفته وبعضهم يزيد على بعض كان في بيته
في مهنة اهله يفلي ثوبه ويحلب شاته ويرقع ثوبه ويخصف نعله ويخدم
نفسه ويعلف ناضحه ويقم البيت ويعقل البعير ويأكل مع الخادم ويعجن
معها ويحمل بضاعته من السوق وعن انس رضي الله عنه ان كانت
الامة من اماء اهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فتنطلق به حيث شاءت حتى يقضي حاجتها ودخل عليه
رجل فاصابته من هيبته رعدة فقال له هون عليك فاني لست
بملك انما انا ابن امرأة من قريش تأكل القديد وعن ابي هريرة
رضي الله عنه دخلت السوق مع النبي صلى الله عليه وسلم فاشترى
سراويل وقال للوزان زن وارجح وذكر القصة قال فوثب الى
يد النبي صلى الله عليه وسلم يقبلها فجذب يده وقال هذا تفعله الاعاجم

بملوكها

بملوكها ولست بملك انما انا رجل منكم ثم اخذ السراويل فذهبت
لاحمله فقال صاحب الشيء احق بشيئه ان يحمله **فصل** واما عدله صلى الله
عليه وسلم وامانته وعفته وصدق لهجته فكان صلى الله عليه
وسلم آمن الناس واعدل الناس واعف الناس واصدقهم
لهجة منذ كان اعترف له بذلك محادوه وعداه وكان يسمى قبل
نبوته الامين قال ابن اسحق كان يسمى الامين بما جمع الله تعالى فيه
من الاخلاق الصالحة وقال تعالى مطاع ثم امين اكثر المفسرين على
انه محمد صلى الله عليه وسلم ولما اختلفت قريش وتحازبت عند
بناء الكعبة فيمن يضع الحجر حكموا اول داخل عليهم فاذا بالنبي صلى
الله عليه وسلم داخل وذلك قبل نبوته فقالوا هذا محمد هذا
الامين قد رضينا به وعن الربيع بن خثيم كان يتحاكم الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية قبل الاسلام وقال صلى الله
عليه وسلم والله اني لامين في السماء امين في الارض حدثنا
ابو علي الصدفي الحافظ بقراءتي عليه ثنا ابو الفضل بن خيرون ثنا ابو يعلى
بن زوج الحرة ثنا ابو علي السنجي ثنا محمد بن محبوب المروزي ثنا ابو عيسى الحافظ
ثنا ابو كريب ثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن ابي اسحق عن ناجية بن كعب
عن علي رضي الله عنه ان ابا جهل قال للنبي صلى الله عليه وسلم
انا لا نكذبك ولكن نكذب بما جئت به فانزل الله تعالى فانهم لا يكذبونك
الآية وروى غيره لا نكذبك وما انت فينا بمكذب وقيل ان الاخنس بن

Copyright © King Saud University